كان الحكم لواحدٍ من هؤلاء في وقتِ نظره فيهم كان مزاج القابل في الآخرة على حكم النقيضِ حتى
يتنعم به اذا حكم عليه هذا في المآل خاصةً لان المآل رحمةٌ مطلقةٌ عامةٌ فبذلك فليفرحوا
اعني بفضل اللهِ ورحمتِه فانه خيرٌ مما يجمعون ولما ادار الله الفلك الاطلس بما جعل فيه من
الولاة والحكام وجعل منتهى دورته يوماً كاملاً لا ليل فيه ولا نهار اوجد ما فيه حركته وما القى و
اوحى به الى النواب من الحكم في ذلك وجعل لاحكامهم في كل عين مدةً معلومةً محصورةً تتنوع تلك
المدد بحسب المنزل الدنياوي والاخراوي والبرزخي والحكم البرزخي اسرعه مدةً واكبره حكماً وشبهه وسنين
على قدر ايامه والايام متفاصلةٌ فيومٌ نصف دورةٍ ويومٌ دورةٌ كاملةٌ ويومٌ من ثمانيةٍ وعشرين
دورةً واكثر من ذلك الى يوم المعارج واقل من ذلك الى يوم المعارج واقل من ذلك الى يوم الشؤون
وما بين هذين اليومين درجاتٌ للايام متفاصلةٌ وجعل لكل نايبٍ من هؤلاءِ الاملاك الاثني عشر
في كل برجٍ ملكه اياه ثلثين خزانةً تحوي كل خزانةٍ منها على علومٍ شتى يهبون منها لمن نزل بهم عن قراه
ما تعطيه رتبة هذا النازل وهي الخزاين التي قال الله وان من شيءٍ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدرٍ
معلومٍ وهذا النازل بهم ما يصرف ما حصل له من هذه الخزاين من العلوم في نفسه فان حظه
منها حظ حصولها ويصرف ما حصل له في عالم الاركانِ والمولدات والانسانِ فمن النازلين من يقيم
عندهم يوماً في كل خزانةٍ وينصرف وهو اقل النازلين اقامةً واما اكثر النازلين اقامةً فهو الذي يقيم
عند كل خزانةٍ ليحصل منها على قدر رتبته عند الله وما يعطيه استعداده مائة سنةٍ وباقي
النازلين ما بين المائة سنةٍ واليوم واعني باليوم قدر حركة هذا الفلك الاطلس واعني بالمائة
سنةٍ ثلثمائةٍ وستين يوماً من ايام هذه الحركة فاعلم ذلك وهذه الخزاين تسمى عند اهل
التعاليم درجات الفلك والنازلون بها هم الجواري والمنازل وعيوقاتها من الثوابت والعلوم
الحاصلة من هذه الخزاين الالهية هي ما يظهر في عالم الاركان من التاثيرات بل ما يظهر من مقعر
فلك الكواكب الثابتة الى الارض وسميت ثابتةً لبطئها عن سرعة الجواري السبعة وجعل
لهؤلاء الاثني عشر نظراً في الجنات واهلها وما فيها مخلصاً من غير حجابٍ فما يظهر في الجنات
من حكمٍ فهو عن تولي هؤلاء الاثني عشر بنفوسهم تشريفاً لاهل الجنة واما اهل الدنيا واهل النار
فما يباشرون ما لهم فيهما من الحكم الا بالنواب وهم النازلون عليهم الذين ذكرناهم فكل ما يظهر

في الجنات

في الجنات من تكوينٍ واكلٍ وشربٍ ونكاحٍ وحركةٍ وسكونٍ وعلومٍ واستحالةٍ ماكولٍ وشهوةٍ فعلى
ايدي هؤلاء النواب الاثني عشر من تلك الخزاين باذن الله تعالى الذي استخلفهم ولهذا بين ما يحصل
عنهم بمباشرتهم وبين ما يحصل عنهم بغير مباشرتهم بل بوساطة النازلين بهم الذي هم
لهم في الدنيا والنار كالحجاب والنواب بونٌ عظيمٌ وفرقانٌ كثيرٌ يحصل علم ذلك الفرقان في
الدنيا لمن اتقى الله وهو قوله في هذا وامثاله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً وهو علم هذا وامثاله
ويكفر عنكم سيئاتكم اي يستر عنكم ما يسوءكم فلا ينالكم الم من مشاهدته فان رؤية السوء
اذا رآه من يمكن ان يكون محلاً له وان لم يحل به فانه تسوءه رؤيته وذلك لحكم الوهم الذي عنده
والامكان العقلي ويغفر لكم اي ويستر من اجلكم عن من لكم به عنايةٌ في دعاءٍ عامٍ او خاصٍ معينٍ فالدعاء
الخاص ما تعين فيه شخصاً بعينه او نوعاً بعينه والعام ما ترسله مطلقاً على عباد الله ممن يمكن ان
يحل به سوءٌ والله ذو الفضل العظيم بما اوجبه على نفسه من الرحمة بما امتن به منها على من استحق العذاب
كالعصاةِ في الاصولِ والفروعِ وهؤلاء النواب الاثني عشر هم الذين تولوا ابناء الجنات كلها الا جنة
عدنٍ فان الله خلقها بيده وجعلها له كالقلعة للملك وجعل فيها الكثيب الابيض من المسك
وهو الظاهر من الصورة التي يتجلى فيها الرب لعباده عند الرؤية كالمسك بفتح الميم من الحيوان وهو
الجلد وهو الغشاء الظاهر للابصار من الحيوان وجعل بايديهم غراس الجنة الا شجرة طوبى فان الحق غرسها
بيده في جنة عدنٍ واطالها حتى علت فروعها سور جنةِ عدنٍ وتدلت مظلةً على ساير الجنات كلها وليس
في اكمامها ثمر الا الحلي والحلل لباس اهل الجنةِ وزينتهم زايداً في الحسن والبهاء على ما تحمل اكمام شجر الجنات
من ذلك لان لشجرة طوبى اختصاص فضلٍ بكون الله خلقها بيده فان لباس اهل الجنة ما هي نسجٌ تنسج
وانما الاشجار تحملها في اكمامها كما تشقق الاكمام هنا عن الورد وشقايق النعمان وما شاكل هذا من الازهار
كلها ورد في الخبر الصحيح كشفاً والحسنِ نقلاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس
فدخل رجلٌ فقال يا رسول الله او قام رجلٌ من الحاضرين الشك مني فقال يا رسول الله ثياب اهلِ
الجنةِ اخلقٌ تخلق ام نسجٌ تنسج فضحك الحاضرون من سؤاله فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
وقال تضحكون ان سال جاهلٌ عالماً يا هذا واشار الى السايل بل تشقق عنها ثمر الجنةِ فحصل لهم
علم لم يكونوا يعرفونه ودار بجنة عدنٍ ساير الجنات بين كل جنة وجنةٍ سورٌ يميزها عن صاحبتها وسمي

مطلب
فضل جنة عدن

مطلب
بيان كيفية لباس اهل الجنة

Copyright © King Saud University